

اعتبر أن العمل صاحب المواصفات العالمية لا يزول مع الأيام

فيليب غارنر: دبي مدينة للتبادل الثقافي



تصوير: تشاندرا بالان

فئات القلح لغفانين عرب من القارات الست، وهناك ثلاثة فنانين من لبنان، وسيدعمون أعمالاً متميزة في استخدام المواد. أما لجنة ابتعاد التصميم عن دخول المزايدات التي يقيمها كريستيز، فلفت غارنر إلى أن التصميم مازال محصوراً في الغاليرات، ولم تتغير النظرة إلى التصميم في العالم الغربي، فما زال من الصعب طرح القطع غير المختبرة في السوق في المزايد، لذا من الضروري معرفة آراء الناس حولها قبل طرحها للمزايدة، وربما قد تتمكن من الأعوام المقبلة من طرحها.

ولجنة قسلة وجود النحت في «كريستيز»، فقد لفت إلى أن النحت كفن لديه جمهور أقل من اللوحة بشكل عام، وإن اللوحة مازالت هي التي تجذب المقتني إلى شراؤها، وتوقع غارنر أن يكون التصميم في الدورة الثانية ناجحاً ويضم ليكون حدثاً مميزاً أكثر في السنوات اللاحقة، فهوها بأن دبي باتت مدينة تسعى إلى إقامة جسور للتبادل الثقافي مع العديد من البلدان، الأمر الذي جعل الفعاليات الضخمة، ومنها «أرت دبي»، ناجحة.



فيليب غارنر متحدثاً عن الفن الحديث والتصميم في العالم.

والغربي، أبعد عن تجارب الفن العربي في هذا المجال، لكن التجارب القليلة التي اطلع عليها بينت له أن الفن الموجود في الشرق الأوسط مميز، خصوصاً النخبة الإسلامية أو العربية التي يجعلها البعض، مشيراً إلى أن

كرسي الأميرة ديانا

عرض فيليب غارنر في أثناء المحاضرة بعض الأعمال الفنية الخاصة بالتصميم والتي تميزت سواء لجنة العمل نفسه أو المقتني، وكان من بين الأعمال التي عرضها عمل للفنان دافيد رولند، وهو عبارة عن كرسي استخدم في زفاف الأميرة ديانا والأمير تشارلز. ويتميز الكرسي الذي عرضه بعدم ارتفاعه عن الأرض، إلى جانب التصميم المحفور من أعلاه إلى أسفله، وكذلك الألوان التي مزجت مع الذهب، وقد قارن غارنر بين هذا الكرسي الذي يعد مقعد التصميم والكرسي الذي صنمه أيتنسترو مدينة، والذي يعد من أكثر الكراسي التي أتميزت بتصميمها والمواد التي صنعت منها، لاسيما أنها تأخذ شكل اليد.

التصميم فقد شرحه غارنر بالتقول: إن «الفن يجب أن يصل إلى أعلى درجات الإبداع كي يدخل ضمن الفنون المتميزة»، مبيّناً «مراعاة فن التصميم إلى أن يكون عملياً وقابلًا للاستخدام هو التحدي الذي قد يرفع من قيمة العمل أو على العكس قد يقلل من قيمته الإبداعية، لأنه من الضروري أن يكون العمل معياراً بشكل أساسي عن الابتكار، وأن يعرض الفنان المادة التي يستخدمها الاحتمالات الجديدة للاستخدام».

عرب

رأى غارنر أنه من الضروري النظر إلى الفن في التاريخ، مشيراً إلى أن بعض الأدوات تكون خالدة في التاريخ، وتالياً فالعمل الذي يحمل المواصفات العالمية لا يزول مع الأيام، سواء لجنة الابتكار في الفكرة وقدرة المادة على الاستمرار مع مرور الوقت ولجنة وجود فنانين عرب يقدمون التصميم. ولفت غارنر إلى أن تخصصه في الفن المرتبط بالقرن 20، خصوصاً الفرنسي

ديانا أيوب دبي

ما هو التعمود وما الحداثة في التصميم؟ وإلى ماذا تعود هذه التسمية؟ هذه الأسئلة التي حاول المسؤول عن الفن العالمي وفن ليدكسور الخاص بالقرن الـ20 في «كريستيز»، فيليب غارنر الإجابة عنها في المحاضرة التي أقامها المسؤولون عن تصميم دبي، أول من أمس، في «البيافيلون» في وسط دبي لتعريف بفن التصميم وعلاقته بالتاريخ، وكيف تطور هذا الفن من العصور القديمة وإلى العصر الحديث، وعرضت بعض الأعمال التصميمية التي توضح مفهوم هذا الفن واختلافه عن الفنون الأخرى.

وعرّف فيليب غارنر فن التصميم، بالقول «من المهم أن يعرف الناس ما هو التصميم، وما هو التصميم الجيد ومتى يتحول إلى فن مميز، وماذا يعني التصميم الحديث». واعتبر كلمة حديث، تُدل على أبرز ابتكارات العصر الذي توجد فيه، فكل ما قدم في السابق كان حدثاً في الوقت الذي قدم فيه، مشيراً إلى أن إطلاق صفة الحديث على العمل في القرن الـ20 جاء من تفتح الأعمال باليساطة والفخامة. أما واقع